بينهما واحد والعبد فانٍ من الاصل معدوم لا ثم يوجد عدم مفقود
موجود بتقدير وتصوير الوجود الحق الحقيقي الواحد الاحد
قدّره وصوّره لنفسه كما قال سبحانه له ما في السموات وما
في الارض وقال واصطنعتك لنفسي ولتصنع على عيني وقال
وله كل شيء وانما يحتاج الامر الى الصدق في المعرفة والذوق وهي
غايب عن هذا المشهد فالعبد عبد والرب رب والمدعي مع عدم الذوق
والمعرفة فيه نزعة فرعونية وهو ضال مضل والله خبير
بالعباد وقوله اهدى طريقته اي ذلك اكثر الطرق كلها الى الله
تعالى هداية وهي طريقة الانبيا والمرسلين وسبيل الصديقين

ولا تتبع من سوّلت نفسه له ۞ فصادفه له امّارة واستمرت

ولا تتبع بتشديد التا المثناة الفوقية الثانية نهي عن الاتباع
وقوله من اي الذي وسولت بتشديد الواو قال في المصباح
سوّلت له الشيء بالتثقيل زيّنته ونفسه فاعل سوّلت
وله الجار والمجرور متعلق بسولت والمعنى من زيّنت له
نفسه الباطل فرآه حقا وهم اهل الغفلة والحجاب فلا تتبع
احدا منهم اذا انقطعت عن السلوك في طريق الله تعالى ها
لالتباس الامر عليهم وهو يتهم الحق بالباطل والباطل حقا
ثم قال فصادفه اي نفسه له امّارة بتشديد الميم اي كثيرة
الامر بالسوء كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقوله
واستمرت بكسر التا للقافية اي دامت على فعل ذلك ولم
تتركه فان من هو كذلك لا يؤمن على نصيحة يبديها او حكمة
ينتويها لسكون السوء في قلبه وكون الجرأة في عقله ولبّه

ودع عنك ما عداها واعدُ نفسك فهي من ۞ عداها وعذ منها باحصن جنة

ودع

ودع اي اترك ما اي الذي او كل شي عداها اي جاوزها الى الحقيقية
بمعنى غيرها وقوله واعدُ بضم الدال المهملة فعل امر من
عدا يعدو اذا جاوز قال في الصحاح عداه يعدوه اي جاوزه
وقوله نفسك مفعول اعدُ اي تجاوز نفسك واعرض عنها
وانصرف عن صحبتها وقوله فهي اي نفسك من عداها
بكسر العين المهملة جمع عدو اي من جملة اعدا المحبوبة
الحقيقية كما ورد عادِ نفسك فانها انتصبت لمعاداتي وقوله
وعُذ بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة فعل امر من العوذ
والعياذ وهو الالتجا والاعتصام قوله منها اي من نفسك وشرها
باحصن افعل تفضيل من حصُن بالضم حصانة فهو حصين
اي منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته
وحصّنته كذا في المصباح وقوله جُنّة بضم الجيم وتشديد
النون قال في المصباح الجُنة بالضم ما استترت به من
سلاح وغيره والمعنى استعذ من نفسك بالله تعالى واحتمِ
بحمايته فانه تعالى اعظم ما تحصنت به واستترت عن عيون
الاغيار حيث اقبلت عليه وتركت ما سواه في جميع الاطوار

فنفسي كانت قبل لوّامة متى ۞ اطعها عصت او تعص كانت مطيعتي

فنفسي الفا للتفريع على ما قبله من النصيحة والتعليل لذلك
بشرح احوال نفسه وقوله كانت قبلُ بضم اللام ظرف مبني
لنية معنى المضاف اليه اي قبل ما سأذكره وقوله لوّامة
بتشديد الواو اي كثيرة اللوم لنفسها على ما يصدر منها من المخالفات
وهي نفس الصالح من عباد الله تعالى فانها لا تزال تلوم حتى
يتوب منه ذنبه كما ان الامارة نفس الفاسق العاصي لا تزال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1